

غرداية يوم: الاثنين 10 نوفمبر 2008

## محكوم عليه بالإعدام يتعرض للتعذيب والضرب المبرح في غرداية الجزائر!!

تلقينا شكوى من والد الشاب بابا نجار محمد مفادها تعرض ابنه للتعذيب والضرب المبرح، في سجن غرداية منذ حوالي أسبوعين ومن تم إخفاؤه عن الأنظار حيث رفضت زيارة عائلته له، ثم تم تحويله إلى سجن الأغواط وكان الشاب بابا نجار محمد قد حكم عليه بالإعدام في قضية مفبركة، لتصفية حسابات مع حزب سياسي معارض، وقد تم نقض هذا الحكم من طرف المحكمة العليا لتتم برمجة إعادة المحاكمة يوم: 2008/06/03، ولكن كانت المضايقات تلاحقه في كل مرحلة، فأتثناء نقله من سجن البرواقية بتاريخ: 2008/05/13، والذي يبعد حوالي 500 كلم عن غرداية، اختفى أثره في الطريق لمدة حوالي شهر، وانقطعت أخباره عن عائلته ومحاميه - كان ذلك مبرمجا لتفويت يوم محاكمته- وقد تعرض إلى أشنع أساليب التعذيب والقهر النفسي، ما حمله على القيام بالإضراب عن الطعام عدة مرات وآخرها بعد تفويت فرصت محاكمته إذ اضرب عن الطعام لمدة تزيد عن 16 يوما، وأخفى مسؤولي سجن الجلفة أية معلومات عن إضرابه وتدهور حالته الصحية والتي أوصلته إلى المستشفى عدة مرات حيث شارف على الموت.

وتواصل معاناة هذا الشاب، وهذه المرة بالتعدي عليه بالضرب المبرح والتعذيب من طرف مجموعة من حراس سجن غرداية وبأمر من مسؤول السجن، مما تسبب في إصابته بكدمات وجروح في مختلف أنحاء جسمه!! في خرق صارخ وواضح لأبسط حقوق الإنسان، وخاصة لمسجون فاقد لحريته وبواسطة موظفين يدفع راتبهم من ضرائب المواطنين، مهمتهم المراقبة والسهر على أمن وسلامة مواطنين متهمين ينتظرون قرار المحكمة، أو محكومين عليهم بتهم مختلفة يقضون مدة عقوبتهم. يحدث هذا لمسجون معروف وقضيته تداولتها مختلف وسائل الإعلام الوطنية والدولية، وتابعت أطوار قضيته باهتمام منظمات حقوقية عالمية، فكيف الحال مع مساجين عاديين!!

ولكن يبدو أن عدم متابعة قضايا التعذيب في السجن، والتستر عليها واللاعقاب السائد في مثل هذه الحالات والتي هي في تزايد مقلق جدا في السجن الجزائرية، شجع مثل هذه النماذج البشرية المريضة نفسيا، على إظهار ساديتها ومارستها بكل حرية على مواطنين مسجونين!! و أرجعنا إلى عصور الهمجية والاستعباد!! نظرا إلى هذا كله نطلب من السلطات المسؤولة، فتح تحقيق رسمي ومتابعة ومعاقبة المتورطين في هذه القضية الخطيرة وتسليط أقصى العقوبات عليهم، وجعل آليات قانونية ردعية لمعاقبة المسؤولين المتساهلين والغاضين الطرف عن مثل هذه التصرفات مهما كان منصبهم.

الإمضاء:

ع/ المكتب

د. فخار كمال الدين